

الشيخ نصر الله الحويزي

<"xml encoding="UTF-8?">



نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ نصر الله الحويزي ، أحد علماء النجف ، مؤلف كتاب «جامع الهدايا ومجمع الكرامات» .

اسمه وكنيته ونسبه

الشيخ نصر الله أبو محمّد ابن الشيخ حسين بن نصر الله الكرّمي الحويزي.

والده

الشيخ حسين، قال عنه الشيخ الخاقاني في شعراء الغري: «من أروع أهل زمانه، ومن أعلام الفقهاء... وكان مهاباً مطاعاً عند ولاة عصره، وزعماء قطره، الذي رجع إليه في الفتيا والقضاء والأحكام»(1).

ولادته

ولد عام 1291هـ في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من العلماء في النجف.

من أساتذته

1- الشيخ محمّد طه نجف، 2- الميرزا حسين الخليلي، 3- الآخوند الخراساني.

ما قيل في حقّه

1- قال الشيخ حرز الدين في المعارف: «كان رجل العلم والفضل والتقوى والصلاح، بل من أظهر الناس ورعاً وزهادة وتقى، دمث الأخلاق، يحمل القلب السليم والشمم العالي، مع طيب النفس وجود وسخاء ذاتي»(2).

2- قال الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «من المشتغلين بتهذيب الأخلاق والساكنين مسلك أهل السلوك ... يُحبّ الأخيار ويصحبه الأبرار... يحترمه العلماء ويُبجّله الفضلاء، ومشهور بالتقوى والصلاح، لم يفتر لسانه عن الذكر، غنيّ عن الناس، سخيّ الكف، يُحبّ البذل، وجود بما هو نفيس وهو إليه محتاج، تُحبّه القلوب وتهواه النفوس لما جبل عليه من حُسن النية والطوية، تساوى سرّه وعلنه، يسعى في قضاء حوائج إخوانه، لا يعبأ بالدنيا، ولا يكثر بعوارضها وطوارئها، عند الشدّة والرخاء والراحة والعناء سواء، وكان من المتفانين بحبّ الحسين(ع) والباكين، داره محفل لذكر مصائب الأئمّة(عليهم السلام)، داره محفل يُقام بها مجلس العزاء في عصر كلّ يوم»(3).

3- قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «عالم فاضل ورع تقى، كان من العلماء المشغولين بنفسه»(4).

4- قال الشيخ الخاقاني في شعراء الغري: «كان جليل القدر، عظيم الشأن... كان على جانب عظيم من الورع والتقوى والفضيلة»(5).

5- قال الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «كان رجل العلم والفضل والتقوى والصلاح، بل من أظهر الناس ورعاً وزهادة وتقى، فقيه عالم»(6).

نجله

الشيخ محمد طه، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعارف: «كان تقياً صالحاً أديباً كاملاً وشاعراً محلّقاً» (7).

من أحفاده

1- الشيخ محمد الشيخ محمد طه، عالم فاضل شاعر أديب محاضر مؤلف، صاحب كتاب «التفسير لكتاب الله المنير» (8 مجلدات).

2- الشيخ علي الشيخ محمد طه، فاضل، من علماء خوزستان، مؤلف، صاحب كتاب «تاريخ الحويزة ورجالها».

من مؤلفاته

1- جامع الهدايا ومجمع الكرامات، 2- آداب الدين في الأعمال المستحبة والمواظ.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في الثاني عشر من شوال 1346 هـ في مسقط رأسه، وصلى على جثمانه الفقيه الشيخ علي القمي، ودُفن بمقبرتهم الخاصة جوار قبر والده بالنجف.

رثاؤه

1- رثاه الشيخ حسن السبتي بقوله:

«بمن صوت الناعي فأبكى المعاليا ** وزلزل من وادي الغري الرواسيا

نعاك وحقاً لو نعاك إلى الورى ** فقد كنت مهدياً إلى الرشدي هاديا

نعاك لنا شجواً فاشجى نعاؤه ** أقاصي الورى لما نعى والأدانيا» (8).

2- رثاه نجله الشيخ محمد طه بقوله:

«إليك مَنِّي أبي ذكرى نظمتُ بها ** أفلاذَ قلبٍ بجفني جلَّهُ بدد
بشراكَ عش خالداً في النشاطينِ معاً ** ذكرُ الجميل ودارُ عيشها رغد
أفنيّتَ عمرَكَ بالحُسنَى فحزّتَ بها ** عُمرينِ يفنى ولا يُفنيهُما الأبد
والدهرُ أنْ أخلقَ الأعمارَ حادثه ** فالصيدُ من جدّهم أعمارهم جدد
أنتَ الفقيدُ الذي كلُّ الأنامِ بهِ ** تكلّى وكلُّ له من يَتِمّه ولد»(9).

الهوامش

- 1- شعراء الغري 9 / 395 رقم 5.
- 2- معارف الرجال 3 / 204 رقم 507.
- 3- ماضي النجف وحاضرها 2 / 190 رقم 12.
- 4- طبقات أعلام الشيعة 17 / 503 رقم 691.
- 5- شعراء الغري 9 / 395 رقم 6.
- 6- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1 / 457.
- 7- معارف الرجال 3 / 205 رقم 507.
- 8- المصدر السابق.
- 9- شعراء الغري 9 / 416 رقم 6.